



تغيير النموذج التنموي حاجة ملحة

## الجزائر توسع آفاق الشراكة الاقتصادية مع الصين

### تغيير النموذج التنموي أساس الخروج من الريع النفطي

للإنجاز، كان الطرف الصيني يشكو من تأخر ضخ المستحقات المالية، على غرار ما هو قائم في ملعب لكرة القدم بالعاصمة لم يتم أشغاله رغم مرور 12 سنة على الشروع فيها.

وتعكف السلطة الجديدة في الجزائر بقيادة الرئيس عبدالمجيد تبون، على اعتماد نموذج اقتصادي جديد، يقوم على تأمين الموارد المحلية بالتعاون مع شركائها الاقتصاديين من أجل التحرك من تبعية النفط، ومواجهة التحديات الخطيرة التي تنتظرها في ظل تراجع أسعار النفط وتآكل رصيد النقد الأجنبي، الذي لم يعد كافيا إلا لتغطية نفقات عامين من الاستيراد على أقصى تقدير.

وتضمنت الخطة الاقتصادية لحكومة عبد العزيز جراد، عدة محاور لتحقيق إنعاش اقتصادي في البلاد، بالتوجه إلى استغلال وتأمين الموارد المتاحة في الطاقة، والزراعة والصناعة والمناجم والمالية، وتم في أول خطوة مراجعة النصوص التشريعية المتعلقة بالطاقة والاستثمار الأجنبي، بشكل يزيح العوائق التي كانت تغرق الشركاء الأجانب بدعوى الحفاظ على السيادة الوطنية.

وتوجهت الحكومة إلى تنظيم البحث واستغلال المناجم والمعادن الثمينة، من خلال بحث مقاولات شبابية للتقني عن المعادن ووقف العمل السري العشوائي في هذا المجال، فضلا عن المشروع الضخم المتعلق بمنجم "غار جيبيلات" للحديد، بأقصى الجنوب الغربي، والذي ينتظر إنجازه بالتعاون مع دولة الصين أيضا، إلى جانب منجم الزنك والبرصا بواد أميزور بولاية بجاية (وسط)، ومشروع الفوسفات بالعينات بولاية تبسة (شرق).

ترتبطها علاقات صداقة تاريخية وتعاون مثمرة.

وأوضح أن هذه "الللاقات شكلت للجانبين الجزائري والصيني مناسبة لتقريب التعاون بين البلدين اللذين تربطهما صداقة تاريخية وعلاقات تعاون مثمرة تم الارتقاء بها سنة 2014 إلى شراكة استراتيجية شاملة، فضلا عن بحث فرص تطويرها في إطار المبادرة الصينية (الحزام والطريق)، خاصة بعد انضمام الجزائر إليها في سبتمبر 2018".

وتمكنت من الاستحواذ على العديد من الاستثمارات الحكومية الهامة، على غرار شركاتها في مشروع ميناء الحمادية بضاحية شرشال (غربي العاصمة) بتكلفة مالية قدرت بستة مليارات دولار.

والتعرض الجانبان في اللقاءات التي توسعت لتشمل المسؤولين الكبار في الدولة، وعلى رأسهم الرئيس عبدالمجيد تبون "سبل تعزيز التعاون الثنائي في المجالات الاقتصادية وعلى رأسها الهياكل والمنشآت القاعدية والأشغال العمومية والنقل والتجارة والاستثمار، فضلا عن التعليم العالي والبحث العلمي والتكنولوجيات الحديثة والتكوين المهني".

ولا يستبعد متابعون للملف، أن يكون الطرفان قد أنها مسالة الاستثمارات المعقدة لأسباب مختلفة، والتي كانت محل تدخل للسفير الصيني في الجزائر لدى المسؤولين المحليين في أكثر من مرة، وفيما كانت الجزائر منزعة من عدم التزام مقاولات صينية بالمواعيد الزمنية

تتجه الجزائر نحو توسيع تعاونها الاقتصادي مع الشريك الصيني، الذي أضحت فاعلا أساسيا في مخطط النموذج الاقتصادي الجديد للحكومة. وترغب السلطات الجزائرية في الاستعانة بالخبرة الصينية في عدة مجالات لتتنوع مصادر الدخل وتنمية المشاريع، بهدف تحقيق التحرر التدريجي من التبعية للريع النفطي، وإيجاد بدائل أكثر استدامة من عائدات الطاقة.

وكانت الزيارة فرصة لتقييم مسؤولي البلدين لعلاقات التعاون القائمة بين البلدين في مختلف المجالات، وبحث فرص ترقيتها وتطويرها خاصة في المجالات الاقتصادية كالهياكل والمنشآت القاعدية والأشغال العمومية والنقل والتجارة والاستثمار، فضلا عن التعليم العالي والبحث العلمي والتكنولوجيات الحديثة.

100 مليون يوان هبة صينية للجزائر لتمويل مشاريع النقل والتجارة والاستثمار

وأظهر البلدان تقاربا كبيرا في الآونة الأخيرة، لاسيما في مجال التضامن إثر الجائحة الصحية التي هزت العالم، أين تبادل البلدان هبات التضامن والوفود الطبية والوسائل الوقائية من جائحة كورونا، حيث نزل بالجزائر عدة وفود صينية لتقديم خبرتها لنظرائها الجزائريين في كيفية التعاطي مع الجائحة.

وذكر بيان للخارجية الجزائرية أن "الللاقات التي جمعت بين الطرفين الجزائري والصيني، كانت فرصة لتقييم التعاون بين البلدين اللذين

صابر بليدي  
صحافي جزائري

الجزائر - تحرص الحكومة الجزائرية على تكثيف تعاونها الاستراتيجي والاقتصادي مع الصين لتحقيق نقلة شاملة في النموذج التنموي على أسس الاستثمار في الطاقات البشرية والاستعانة بتجارب القوى الاقتصادية الكبرى وعلى رأسها الصين.

وتوجت زيارة الوفد الصيني إلى الجزائر بقيادة عضو المكتب السياسي ورئيس مكتب الشؤون الخارجية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ياغ جايشي، بالتوقيع على اتفاقية للتعاون الاقتصادي والتقني بين الجزائر، والوكالة الصينية للتعاون الدولي من أجل التنمية، وذلك في مقر وزارة الشؤون الخارجية بالجزائر العاصمة، وبحضور الأمين العام للوزارة شكيب رشيد قايد، ورئيس الوكالة الصينية وانغ شياوتاو.

وخلال مراسم توقيع الاتفاق، تم الإعلان عن هبة صينية بمبلغ 100 مليون يوان، ستخصص لتمويل مشاريع التعاون بين الطرفين، لتكون بذلك الهبة الثانية التي حصلت عليها الجزائر من الصين، بعد تلك التي خصصت لتشييد قصر المؤتمرات الدولي في غرب العاصمة بنحو 400 مليون دولار.

## الاقتصاد العالمي يخرج ببطء من نفق أزمة كورونا

### النفط يبقى خارج دائرة التأقلم مع المتغيرات الجديدة

يكافح الاقتصاد العالمي للخروج من أزمة كوفيد - 19 حيث تحاول مختلف الأنشطة الحيوية التأقلم مع الظروف غير المسبوقة التي فرضها الوباء إلا أن النفط لم يتمكن من التكيف مع المتغيرات الجديدة خصوصا مع بروز تحديات الطاقة المتجددة والرهان المناخي الذي يهدد كيان النفط.

واشنطن - يبقى الاقتصاد العالمي

رهين فايروس كورونا المستجد أكثر من أي وقت مضى، لكن قطاع النفط يظل القطاع الأكثر تضررا نظرا لطول أمد أزمة تقلبات الأسعار فضلا على الضبابية المخيمة في الأفق ما يعقد مهمة استشراف المستقبل الاقتصادي.

ستبقى سوق النفط رازحة تحت الضغط مع تواصل ارتفاع عدد الإصابات بوباء كوفيد - 19، على الرغم من أن الأسعار قد ترتفع بحلول فصل الشتاء، وفق ما قدرت الثلاثاء منظمة الدول المصدرة للنفط أوبك.

وقالت المنظمة في تقريرها الشهري "سيواصل الارتعاش المحلي العالمي بعد إصابات كوفيد - 19 التأثير سلبا على السوق، إلى حين أن يصبح اللقاح متاحا".

### النفط يواجه صعوبة التكيف مع الوباء، ورهانات التكنولوجيا، والتوجه نحو الطاقة المتجددة

وأضافت "مع ذلك، فالشئاء البارد المتوقع يمكن أن يسهم في رفع الأسعار في الجزء الشمالي من الأرض".

ولم تتغير توقعات "أوبك" للطلب العالمي على النفط لهذا العام، إذ لا يزال ينتظر انخفاضه بـ5.5 مليون برميل في اليوم، ليبلغ 90.3 مليون برميل.

وخففت التوقعات بشأن الطلب لعام 2021 بـ0.08 مليون برميل في اليوم، ومع ذلك تنتظر أوبك ارتفاعا بـ6.5 مليون برميل في اليوم، ليبلغ الطلب 96.8 مليون برميل في اليوم للعام المقبل، بالمقارنة مع العام الحالي. ويشكل ذلك انعكاسا لتوقعات نمو اقتصادي أضعف في الدول المقدمة في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والدول الأخرى على السواء.

لجهة العرض، رفعت التقديرات بشأن إنتاج الدول غير المنضمة إلى المنظمة بزيادة قدرها 0.31 مليون برميل في اليوم لهذا العام، ولاسيما بسبب استئناف إنتاج مشتقات النفط السائلة في الولايات المتحدة بشكل أعلى من المتوقع. لكن خفضت توقعات إنتاج تلك الدول بقدر 0.11 مليون برميل في اليوم للعام المقبل.

وفي سبتمبر الفائت تراجع إنتاج دول أوبك بواقع 47 ألف برميل في اليوم مقارنة مع أغسطس الماضي، ليستقر عند 24.106 برميل في اليوم، وفق مصادر ثانوية ذكرها التقرير.

ويعود ذلك خصوصا لتراجع إنتاج الإمارات العربية المتحدة الشهر الماضي، في حين أن العراق والسعودية رفعا من إنتاجهما.

وكانت أسعار النفط قد تراجعت بشكل كبير بفعل الأزمة التي تسببت تقريبا بوقف الحركة الجوية العالمية،



تقلص هوامش السيطرة يورق أوبك

## صندوق النقد الدولي يخفف توقعات الانكماش العالمي بفضل انتعاش الاقتصاد الصيني

وقف الدعم المالي والنقدي قبل الوقت المناسب لذلك. وقال الصندوق إن الولايات المتحدة ستشهد انكماشًا للنتائج المحلي الإجمالي سيبلغ 4.3 بالمئة في 2020، وهو أقل وطأة بكثير من انكماش 8 في المئة كان متوقعا في يونيو.

لكن وفق تصور لا يفترض أي مساعدات اتحادية إضافية فوق 3 تريليونات دولار التي أقرها الكونغرس في مارس، سيكون الانتعاش الأميركي في 2021 أبطأ بعض الشيء عند 3.1 في المئة.

ومن المتوقع انكماش اقتصاد منطقة اليورو 8.3 في المئة في 2020، وهو أفضل من انكماش 10.2 في المئة الذي كان متوقعا في يونيو، لكن نسب التفاوت بين دول الاتحاد كبيرة.

تخفيف الضرر، لكن نشاط التوظيف مازال دون مستويات ما قبل الجائحة، والأكبر تضررا هم العمال منخفضو الدخل والشبان والنساء.

4.4 في المئة توقعات الانكماش العالمي في 2020 وهي أفضل من 5.2 في يونيو الماضي

وقالت جوبييناث في تدوينة "يزداد الفقراء فقرا، إذ من المتوقع وقوع قرابة 90 مليون شخص في برائن العوز الشديد هذا العام.. من المرجح أن تكون رحلة الخروج من هذه الكارثة طويلة ومتقطعة وشديدة الضبابية. من الضروري عدم

أفضل من 5.2 في المئة تنبأ بها في يونيو عندما بلغ توقف الأنشطة أوجه. وقال الصندوق إنها تظل أسوأ أزمة اقتصادية منذ الكساد الكبير في ثلاثينات القرن الماضي.

وقال صندوق النقد إن الاقتصاد العالمي سيعود إلى نمو نسبهته 5.2 في المئة في 2021، لكن الانتعاش سيكون أبطأ قليلا مما كان متوقعا في يونيو، لأسباب منها التحديات البالغة التي تواجه العديد من الأسواق الناشئة وتباطؤ زخم استئناف الأنشطة في ظل تفشي الفايروس.

وقالت جينا جوبييناث كبيرة الاقتصاديين بصندوق النقد إن الدعم المالي البالغ نحو 12 تريليون دولار والتيسير النقدي غير المسبوق من الحكومات والبنوك المركزية ساعدا في

واشنطن - خففت طفرة النمو التي تحققت القطاعات الاقتصادية في الصين من النظرة القاتمة التي كان يتوقعها صندوق النقد الدولي للاقتصاد العالمي حيث يشهد ثاني أكبر اقتصاد عالمي حركية تجارية كبيرة ما ساهم في تخفيف توقعات الانكماش. وقال صندوق النقد الدولي الثلاثاء إن توقعات الاقتصاد العالمي صارت "أقل قتامة بعض الشيء" مع انتعاش الدول الغنية والصين بوتيرة أسرع مما كان متوقعا بعد إجراءات الإغلاق المرتبطة بفايروس كورونا، لكنه لفت إلى أن التوقعات لكثير من الأسواق الناشئة تزداد سوءا.

وفي أحدث تقرير لأفاق الاقتصاد العالمي، يتوقع الصندوق انكماشًا عالميا بنسبة 4.4 في المئة في 2020، وهي نسبة